

آخر محاولة للشفاء

شكل الحياة في الابتلاء
بيحدده إيمان المريض
إما إنه يئأس م الشفا أو م النجاة
أو إنه واثق في اللي جاي من ربنا
خيره وشره انا راضي بالمكتوب لنا

انا كنت م النوع اللي أقوى من الوجد
وقت اما قرر يبقى ساكن فيا وانا عز الصبا
ففتحت حضني استقبله بهدوء غريب!
«ضهري الحبيب»
جايلنا ضيف يمكن يطوّل في القعاد جواك شهور
فيا ريت يا ريت تستحمله
وانا هابقي جنبك كل ليله بطمنك

وهصلي وادعي بالخشوع
علشان يهون الوقت كله وينتهي
وبوعدك بعد الشفا راح أعوضك
وهنجري في الشارع كثير
وهنبقى طير ونلف كل الدنيا بجناح الأمل
«ضهري الحبيب» بدأ العمل..

6 “أغسطس ٢٠١٥”
أول ليالي الوعد والوجع اللعين
انا كنت أجبن م المرض
والاتفاق على إني اكون قد التحدي والابتلاء
الجو برد وعظمي جوا بيرتعش
والدنيا ساكتة وهُس هُس
وانا وحدي بسمع صرخته
في الوقت دا كان قلبي أضعف م الورق
وعينيا أضعف م الفرح
وقت اما قرر يختفي لسنين طوال

كانت حياتي عبارة عن شنطة علاج وسرير رديء
على كام صديق وقت اما بصحى
بيسألوا أخبارك ايه؟!!

والدنيا فجأة اتحولت، عماله تصغر بالبطيء
وتزوم أوي والصوره بتغلوش في عيني وباتكوي
وشهور وانا على نفس حالي من الوجع
بصحى عشان آخذ علاجي وانا كمان
وانام زيادة وانا أوي
«الصبر كهل ومنطوي»
وبرغم شيبته وبعده عني اوقات كثير
أنا كنت بستناه يسرّع خطوته..

فيه مرحلة
الخوف يبدأ يرتبك جواك ويمدد براحه وبافترا
ويعليّ صوته جوا عقلك يرهبه

"مفيش أمل ولا فيه شفا
وهتفضل الشخص اللي عاجز في الحياة ،
كفياك تحدي وزَقَّ في الواقع وموت.."»

الخوف لعين لو سييته جواك يملكك
هيكثفك ويدل فيك»..

كنت استخبي ف كتف ابويا أما ألمحه
وبرغم نومته مريض كمان
وانه ف أواخر صحته كان يرهبه
ويخرّجه من قلبي بإيمانه الكبير..

سنتين ونص الشمس خايقة تبص فيا وتبتسم
والدنيا فارده جناحها ع الناس إلا انا
وانا قاعده فيا ويتكتب سطرين ألم
والصبح يطلع يعتذر
إنه مجاش لظروف مسيرها في يوم تزول..

سنتين ونص
وانا خايفه أفرح.. أتوجع
وانا خايفه أخرج.. أتوجع
وانا خايفه اصاحب.. أتوجع
وانا خايفة احب.. أتوجع
فبقيت وجع.. برجل واحده وخوف كثير
سنتين ونص بحارب القلب الضرير..

ضاقت حوارى الفضفضة فبقيت كدا
شايله الأمل على كفى وبسبح رضا
وبقول «يا رب» محشوره رجلى في المطب
وانا فيا صبر دماغه أنشف م الحَجَر..!

آخر محاوله للشفا حُضنين دفا
وعلامه جايه من السما تَخْبِطُ في روحك تتعظ
وتحيي جواك مية أمل
صاحبى المرض خلص العمل..